

## الفصل الثاني : مراحل تطور النظام الاقتصادي الرأسمالي

المبحث الأول : النظام الاقتصادي في أوروبا - مرحلة العصور الوسطى (500م-1500م)-

يمكن تقسيم هذه الفترة الي المراحل التالية :

المرحلة 1 : النظام الإقطاعي (ق 5م-ق 9 م) ← تميزت بظهور اقتصاد الضيعة

المرحلة 2: النظام الطائفي (ق 12م- ق 18م) ← تميزت بظهور  
- طبقة تعمل في تحويل المواد الأولية إلي مواد مصنعة  
- تميزت بظهور الحرف والمهن و النقابات

المرحلة 3: الرأسمالية التجارية (1450م-1750م) ← تميزت بظهور  
- الرأسمالية التجارية  
- الرأسمالية التمويلية

المرحلة 4: الرأسمالية الصناعية (1750م- 1914م) ← تميزت بظهور  
الثورة الصناعية (الاولي + الثانية)

المرحلة 5 : الرأسمالية المالية (نهاية القرن 19 م)  
العولمة الاقتصادية

## مرحلة العصور الوسطى (500م-1500م) -

تتسم هذه المرحلة ب:

- ✓ **الانتاج الزراعي** هو النشاط الأساسي - الغالب -
- ✓ **(طريقة الإنتاج + علاقة العمل + أسلوب التوزيع)** تستند علي النظام الاقطاعي
- ✓ **الأفكار الاقتصادية** نابعة من الواقع الاقتصادي علي عكس العصور القديمة كانت نابعة من الفكر الفلسفي
- ✓ **الصناعة** كانت متخلفة
- ✓ **انعدام التجارة** الداخلية والخارجية
- ✓ **الملكية** طبقا للوضعية الاجتماعية مع مراعاة التدرج الهرمي في حق الملكية
- ✓ **الأرض** هي الوحدة الاقتصادية التي تدور حولها علاقات الإنتاج

## أولا :النظام الإقطاعي (ق 5م-ق9 م)

**نشأة النظام الإقطاعي:** ظهر في أوروبا الغربية في ظل الإمبراطورية الرومانية، حيث لجأ الفلاحين الأحرار في القري والاقطاعات إلي النبلاء من اجل حمايتهم،لفقدان الأمن. وهنا ظهر شكل جديد للملكية في الإقطاعية وهي شكل الضيعة **Manior** حيث فقد الفلاحون حريتهم ، واصبحوا بمثابة عبيد يعملون في الضيعة. يزرعون الاراضي التي في نطاق قراهم ، الي جانب عملهم في ارض السيد.

**تعريف الإقطاعية (الضيعة):** هي وحدة اقتصادية اجتماعية تقوم على الإنتاج الطبيعي، وتهدف على الأقل في الم ارحل الأولى إلى الاكتفاء الذاتي، وهي مُشكلة في بعض الأحيان من قرية أو أكثر يتوسطها قصر السيد (الإقطاعي) الذي يمتلك الأرض.

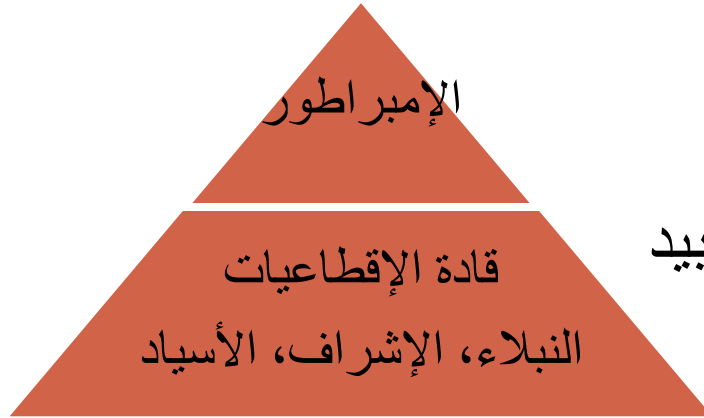
- يقوم بالنشاط الإنتاجي (عبيد الأرض)، والفلاحون الأحرار (هم أقلية محدودة تملك مساحات صغيرة من الأراضي)،

- وعادة ما كانت الإقطاعية تضم بعض الحرفيين كالحداد والنجار وصانع الأواني وغير ذلك

## أولا :النظام الإقطاعي (ق 5م-ق 9 م)

### السمات الأساسية لنظام الإقطاع :

1. تركيز ملكية الأراضي الزراعية لدى فئة الحكام ، النبلاء والاشراف ولم يكون متساويين في حق الملكية
2. التدرج الهرمي في حق الملكية  
باقي افراد المجتمع يعملون في الارص كعبيد  
وفي بعض الاحيان اجراء



## أولا: النظام الإقطاعي (ق 5 م-ق 9 م)

- 3- **الأرض** هي الوحدة الاقتصادية التي تدور حولها علاقات الإنتاج
- 4- يلتزم المزارعون بالعمل وفق نظام **السخرة** في ذلك الجزء من الأرض المخصص للإقطاعي، نظام السخرة معناه العمل بدون مقابل.

### 5- أشكال الربيع الإقطاعي

**ربيع السخرة:** وهو الشكل الأول للربيع، وفي ظل هذا الشكل ينتج الفلاح المنتج الضروري لضمان وجوده وعائلته خلال عدد من أيام الأسبوع باستعمال أدواته الخاصة، بينما ينتج المنتج الفائض الذي ينتزعه الإقطاعي بدون مقابل.

**الربيع العيني:** الفلاحون ينتجون المنتج الضروري والإضافي في استثمارتهم، ثم يذهب المنتج الإضافي إلى الإقطاعي في صورة نسبة من المنتجات.

**الربيع النقدي:** هو الشكل المتحول للربيع العيني، ويتميز عنه بأن الفلاحين لا يقدمون للإقطاعيين المنتج الفائض، وإنما ثمن هذا المنتج، فالفلاح أصبح مضطر لبيع هذا المنتج أي تحويله إلى نقود.

## ثانيا: النظام الطائفي (ق12 م- ق18 م)

### في الفترة مابين (ق9م إلى ق12م)

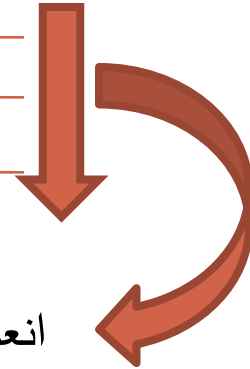
1- ظهور إنتاجية جديدة تصاحب مرحلة تطور الانتاج الزراعي باستخدام المياه كمورد للطاقة (لدفح الطواحين، عصر الزيتون والفاكهة)

← انعكس في زيادة إنتاجية القطاع الزراعي

← استحداث بذور جديدة

← التوسع في تربية المواشى والرعي وتربية الاسماك

انعكس في ارتفاع مستوى المعيشة للطبقة العاملة



## ثانيا: النظام الطائفي (ق12 م- ق18 م )

### في الفترة مابين (ق9م إلى ق12م)

2-انتعاش الحرف: التجارة ، الحدادة ، صناعة الأزرار والسجاد ، النسيج ، البناء والصناعات الصغيرة

ظهور طبقة جديدة من الحرفيين :يمتلكون ادوات انتاج بسيطة ، ولا يمتلكون مواد أولية ومنتقلين.

3- أصبح المنتج في الأرض يقسم عمله المنتج إلي:

- عمل لإنتاج مايلزمه لإعاشته

- عمل لإنتاج فائض للسيد (1/4 عيني)

- أصبح يكسب بعض الوقت لإنتاج فائض يوجه الي السوق

4- مع نمو التجارة أصبح السيد يأخذ (1/4 نقدي) بدل (1/4 العيني)

5- تحويل جزء من الناتج عن طريق السوق الي نقود او ملكية وسائل النتاج اخرى

## ثانيا :النظام الطائفي (ق12 م- ق18م )

### أواخر العصور الوسطى ( اواخر القرن 12م )

بدأ ظهور طبقة جديدة من العمال الذين لايعملون في الزراعة

- تحويل المواد الأولية يحصلون عليها من عملائهم إلي مواد مصنعة
  - امتلاكهم للمعدات الأساسية للإنتاج
  - إجماعهم التدريجي علي العمل باليومية والتنقل ، والعمل بالأجر في ورشاتهم .
  - ظهور الحرف والصناعات البسيطة في دول أوروبا
  - الانتقال من الريف الي المدن لزيادة الطلب علي إنتاجهم
  - استطاعت فئة من الحرفيين تكوين مشروعات فردية صغيرة **تنتج من اجل السوق**
- وليس الانتاج حسب الطلب متحملين مخاطر السوق،**

هذه المشروعات الصغيرة كانت بمثابة نواة ظهور نظام الشركات

هذه الاعتبارات مهدت لقيام النظام الطائفي والذي تميزت فيه  
الفترة الأخيرة من العصور الوسطى



## ثانيا :النظام الطائفي (ق12 م- ق18 م )

### خصائص النظام الطائفي:

1. النظام الطائفي هو اجتماع الحرفيين لما ازداد عددهم في نقابات وروابط مهنية تم تكوينها من قبلهم من اجل الدفاع عن حقوقهم وترعي مصالحهم المشتركة.
2. النظام الطائفي ( الحرفي ) مهد للثورة الصناعية
3. المهن والحرف أصبحت تتمركز في المدن نتيجة التوسع العمراني ،زيادة عدد السكان وزيادة الطلب علي منتجاتهم.
4. لم يتميز بحرية التجارة والصناعة ، نتيجة تحكم السلطة الحاكمة في النشاطات، وتحديد شروط ممارستها
  - لكي يمارس الفرد النشاط الصناعي أو التجاري لابد من أن يكون عضو في النقابة المتخصصة
  - ان يكون للفرد المتمرن شريك في النشاط
  - اجتياز اختبار المهنة
- 5- لصاحب المهنة الحرية في بيع منتجاته وشراء المواد الاولية
- 6- تحدد المقاسات والمواصفات الخاصة بكل منتج

ثالثا: الرأسمالية التجارية (1450م-1750م)  
(مذهب التجاريين)

في نهاية القرن 15 م بدأ الوسط التاريخي والاقتصادي والاجتماعي في التحول نحو مرحلة تغيير اقتصادي جديدة:

- 1- مفهوم الدولة القومية وثروة الدولة.
- 2- سيادة العلمانية ( التفسير العلمي لظواهر الاقتصادية).
- 3- ظهور النزعة الفردية

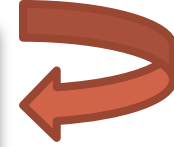
\* حرية الحركة \* حرية العمل \* حرية الملكية

ظهور فكرة المدخرات الفردية ظهور الثروات المشروعة

## ثالثا: الرأسمالية التجارية (1450م-1750م) (مذهب التجاريين)

4- ظهور المصارف البدائية (قبول الودائع --- إقراض الودائع بفائدة)

1- تشجيع معدلات تكوين رأس المال  
2- ظهور أهمية النشاط الاقتصادي



5- اتساع العالم وانفتاح حدود الدول المختلفة

← زيادة حركة المعاملات الداخلية والخارجية (أهمية التجارة)

← إنشاء الخط البحري بين الهند وأمريكا

← زيادة تدفق المعدن النفيس من المستعمرات والتجارة الخارجية

6- ظهور الحدود السياسية والجغرافية.

7- ظهور الأفكار الاقتصادية التي أصبحت تسيير الوحدات الاقتصادية المختلفة.

8- زيادة أهمية رأس المال كمقياس لثروة الشعوب كما ظهرت أهمية الضرائب والادخار

**النتيجة:**

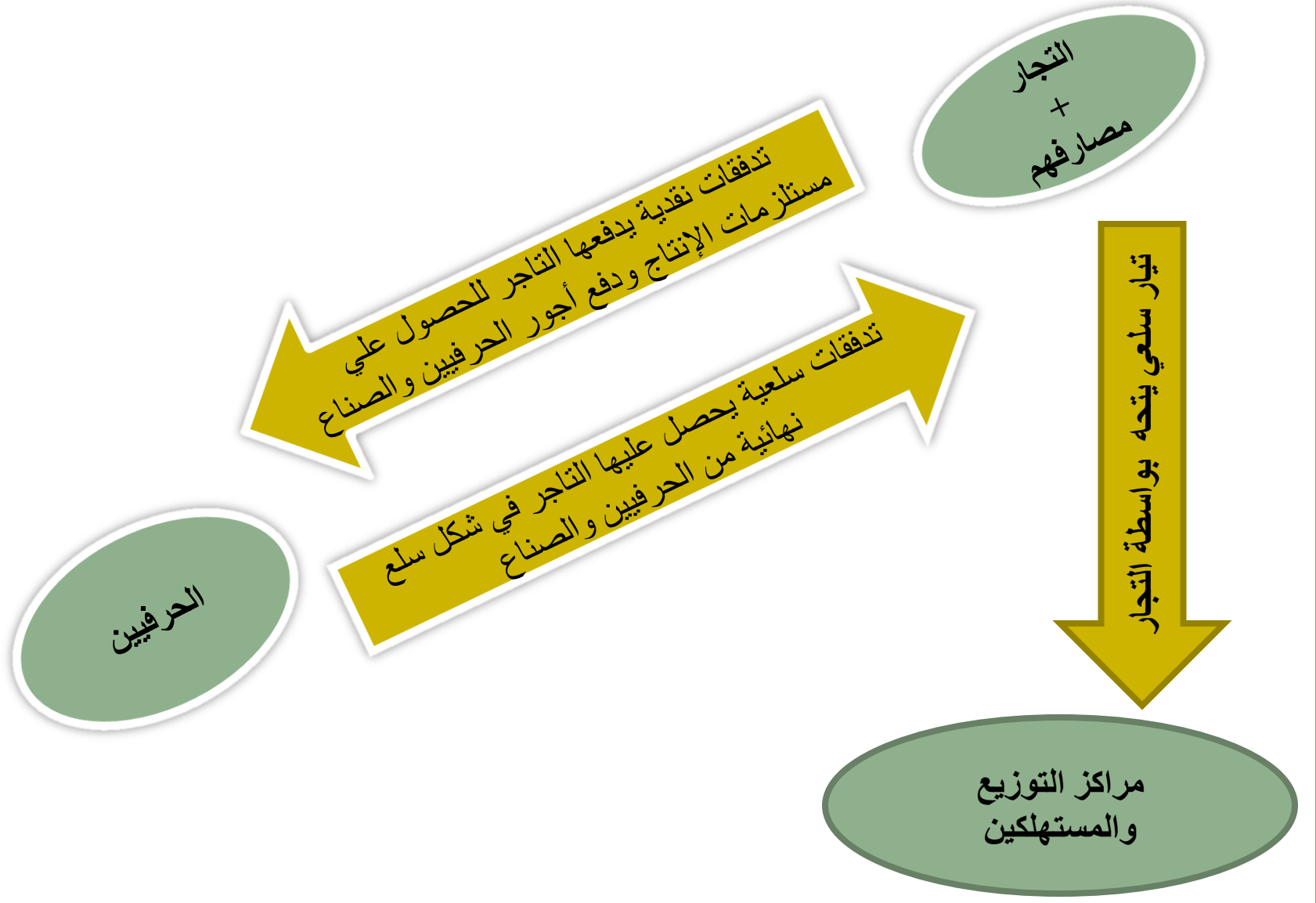
ظهور الرأسمالية في أول مراحلها  
الرأسمالية التجارية

## ثالثا :الرأسمالية التجارية (1450م-1750م ) ( مذهب التجاريين)

### تعريف الرأسمالية التجارية : الثروة الناتجة من ممارسة النشاط التجارية ( رأس المال التجاري)

- 1- التجار هم الفئة المسيطرة علي الاقتصاديات الأوروبية (لمعرفتهم بالأسواق وطلبات الإنتاج)
- 2- أصبح التجار يلعبون دور المحرك للإنتاج والتوزيع
- 3- انتعاش الحرف الصناعية المنزلية حسب طلب التجار من اجل مقابلة الزيادة في الطلب
- 4- زيادة الطلب علي عوامل الإنتاج ( معادن، مواد اولية )اللازمة لصناعات المعدنية وصناعة الغزل والنسيج.
- 5- ظهور طبقة جيدة من الصناع والحرفيين واستطاعوا تكوين رؤوس اموال من مدخراتهم
- 6- زيادة القوة الاقتصادية للمصرفيين نظرا لزيادة تراكم معدلات رؤوس الاموال

## 7- تطور العلاقات الاقتصادية التنظيمية



## ثالثا: الرأسمالية التجارية (1450م-1750م) (مذهب التجاريين)

### تعريف الرأسمال التجاري

علي انه سيطرة الثروة علي العمليات التجارية والتبادلية ذات العائد السريع مما أدى إلي زيادة سرعة معدلات تكوين رؤوس الأموال في المجال التجاري



ظهور الرأسمالية التمويلية

ثالثا: الرأسمالية التجارية (1450م-1750م)  
الرأسمالية التمويلية

صاحب نمو الرأسمالية التجارية ظهور الرأسمالية التمويلية كنتيجة ل:-

- 1- الحاجة إلي التوسع في الإنفاق الاستثماري
- 2- التوسع التجاري والحاجة إلي قطع أسطول النقل
- 3- زيادة مخاطر القروض ( القروض المغامرة)
- 4- ظهور لأول مرة شركات بالأسهم في شكل بدائي (1953م لندن -1662م هولندا) **كشركة الهند الشرقية الهولندية للتجارة.**
- 5- اتساع نشاط المصارف ( خلق الأوراق مالية قابلة للتداول – الكمبيالات-)
- 6- ازدياد أهمية المراكز التمويلية والممولين
- 7- لازم هذا الوضع ظهور الحرية الاقتصادية ( العمل – التبادل)